

## مجددًا..تصريحات للسفير البريطاني عن ”أبناء عمال النظافة“ تثير الجدل في مصر



عقب الجدل الذي أثير على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريحات وزير العدل المصري المستقيل ”محفوظ صابر“ عن ”أبناء عمال النظافة“ وعدم أهليتهم للالتحاق بالوظائف القضائية، دخل السفير البريطاني بالقاهرة ”جون كاسن“ على خط هذا الجدل بتدوينة نشرها على حسابه الشخصي بموقع ”تويتر“ قال فيها أن السفارة البريطانية ترحب بأبناء عمال النظافة للعمل في السفارة.

عايز تشتغل في السفارة البريطانية؟ نرحب بالجميع و نرحب بابن عامل النظافة.

<https://t.co/bNnQRFkwSs>

– British Amb in Egypt (@FCOJohnCasson) May 13, 2015

تغريدة السفير البريطاني لم تمر هكذا دونما تشعل فتيل الجدل مرة أخرى على شبكات الإعلام الاجتماعي، التي وصفت بأنها كانت صاحبة الدور الأبرز في الانتصار لأبناء عمال النظافة بعدما رأت أن تصريحات وزير العدل تعج بالعنصرية والطبقية، وكانت سببًا في إجباره على الاستقالة احترامًا للرأي العام كما أعلن مجلس الوزراء المصري.

حديث السفير البريطاني عن الأزمة بهذه التغريدة، فتح باب السخرية أمام رواد المواقع الاجتماعية، فقد أخذها بعض المدونون بروح السخرية وقاموا بالرد على تغريدة السفير، بطريقة ساخرة هم كذلك.

عليك راضيين؟ اسياونا @FCOJohnCasson @UKinEgypt

– Ahmed Abdelaliem (@me2resh) May 13, 2015

صياعتك يخربيت @FCOJohnCasson

– Fouda (@Fouda\_) May 13, 2015

بينما رأى البعض أن الأمر "صيدًا في الماء العكر" كما ذكر هذا المغرد على تويتر ردًا على تغريدة السفير.

@FCOJohnCasson @ChezSafi

بيصطاد في الميه العكرة

مش هيفهما

– mcmd gad (@MOHGAD782) May 13, 2015

بهذه الطريقة ظهرت وجهات النظر المتباينة حول تدخل السفير برأيه في الأمر، بل وتطور الأمر إلى هجوم إعلامي من أحمد موسى المذيع الحالي ووظابط الشرطة السابق المقرب من الدوائر الأمنية المصرية، حيث رد على السفير بهجوم حاد مطالبًا بطرده من مصر.

في حين تبنت مجموعة غير قليلة من متابعي مواقع التواصل وجهة النظر هذه معتبرين أن ما حدث تدخل في الشأن الداخلي المصري، وردًا على هذا الأمر دشنوا هاشتاج مطالب بطرد السفير البريطاني من مصر #اطردوا\_السفير\_البريطاني.

فالأمر دخل في طور جدي لدى البعض، إذ قاموا بمهاجمة السفير، وموجهين له ولبلاده عدة اتهامات ردًا على تغريدته، وهو ما ذكره حساب على موقع "تويتر" موجهاً حديثه للسفير بأن ينصح بلاده بوقف استقبال ما أسماهم "الإرهابيين"، كما اتهم بريطانيا بتسهيل حركة أموالهم، مدعيًا أن لندن تحولت إلى مركزًا لتنظيم القاعدة.

و ياربت سيادة السفير ينصح بلده بوقف استقبال الإرهابيين و تسهيل حركة أموالهم بدل ما لندن تحولت لمركز للقاعدة

#اطردوا\_السفير\_البريطاني

– المصريون (@egyptaccount) 13 May, 2015

فيما اعتبرت هذه المغردة أن الأمر تدخلاً في شأن مصري بعد ما كتبه السفير.

#اطردوا\_السفير\_البريطاني تدخل في شأن لا يعنيه EbkWMaiFIE/com.twitter.pic

– الحرة?بنت?شبرا [ ] (@TOMAAAAAAA2) 13 May, 2015

في الوقت نفسه التي دخلت مدونة أخرى لترد على الأمر باتهام بريطانيا بأنها أصل للعنصرية وسياستهم تعتمد على التفريق.

بريطانيا أصل العنصرية وسياسة فزق تسُد أساس تعاملاتهم #اطردوا\_السفير\_البريطاني

– Reema [ ] (@reema\_gold) May 13, 2015

وتبنيًا لنفس وجهة النظر المهاجمة للسفير قال هذا المغرد عن السفير البريطاني أنه متابع جيد للأخبار، لكن في نفس الوقت اتهمه بالتغاضي عن الأحداث "الإرهابية" وعدم إدانتها مذيلاً حديثه بالهاشتاج الداعي لطرد السفير.

السفير البريطاني متابع الاخبار كويس.. بس ماشوفناش مرة كلمة على شهدائنا ولا رفضه للإرهاب! #اطردوا\_السفير\_البريطاني

– أيمن بدوي (@mtc81\_ayman) 13 May, 2015

هذا كان جانبًا من الذين طرحوا آرائهم على هذا الهاشتاج، وعلى النقيض عبر البعض عن استيائهم من مثل هذا الهاشتاج بعد أن اتهموا المغردين عليه بجدية أنهم مجرد تابعين للنظام ليس أكثر، وأن قضية

أبناء عمال النظافة لا تعنيهم من الأساس إنما همهم الوحيد هو التبرير للدولة وسلطتها.

إذ رد مغردون على المهاجمين للسفير البريطاني بطريقة ساخرة تسخر من تناول القضية بشأن من الجدية الغير موجودة بها من الأساس، حيث قال هذا المغرد ساخراً من الداعين لطرده السفير إذا كان بإمكانهم طرده شخصياً مع السفير.

ممكن تطردوني معاه؟ #اطردوا\_السفير\_البريطاني

– كريم فريد (@KareemFarid) 13 May, 2015

في نفس الوقت سخر آخر من وجهة النظر المهاجمة للوزير بقوله كم فرد من الذين طالبوا بطرد السفير بحثوا عن وظيفة عامل نظافة في السفارة البريطانية.

#اطردوا\_السفير\_البريطاني شعور وطني نبيل ... يا ترى كام واحد من اللي كتبوا في الهاشتاج دور على وظيفة زبال في السفارة؟

– ثلاث خاشعة (@HeartfeltRec) 13 May, 2015

وانتقدت مغردة الازدواجية في خطاب بعض المصريين الذين تقبلوا طبقية وعنصرية وزير العدل المصري ولم يكتثروا بمطالبات إقالة وزير العدل بل وبعضهم دافع عنه وبرر له، في حين أنهم انتفضوا لمجرد تصريحات على تويتر من السفير البريطاني لا تسئ لأحد.

غالبا الي كتبوا فهاشتاج #اطردوا\_السفير\_البريطاني ما كتبوش فهاشتاج #اقيلوا\_وزير\_العدل. تقبلتوا عنصرية وطبقية الوزير وما تقبلوش هزار السفير؟

– Dolce (@DolceEmara) May 13, 2015

وتحدثت مغردة أخرى في نفس السياق بقولها أن المصريين يسخرون من أنفسهم لكن لا يقبلون أن يسخر منهم أحد، وهو ما يؤكد وجهة نظر التدوينة السابقة.

بقولك إيه ياسيادة السفير .. احنا نعلم على نفسنا ماشي لكن يجي حد غريب يعلم علينا و في حتنا.. لاااا يا خبيبي

□??#اطردوا\_السفير\_البريطاني

– Ayhan (@AyhanKhalil) May 13, 2015

وقد هاجم مغردون دعوات طرد السفير البريطاني متهمين من يقف خلفها بأنهم يطالبون بطرد كل من ينتقد النظام أيًا كان، وكأنهم لا يريدون أن يذكرهم أحدهم بأخطائهم، وإذا حدث فإنهم يطالبون بطرده فوراً، وضرب مغرد مثلاً بقناة الجزيرة والمعارضين من جماعة الإخوان.

اطردوا الجزيرة .. اطردوا الاخوان .. #اطردوا\_السفير\_البريطاني .. اطردوا اي حد ممكن يوريكم قد ايه انتم اقدار ودولتكم دولة متخلفة

– Muslima (@egyptaya) May 13, 2015

كذلك رد آخرون على الهجوم الذي طال دولة بريطانيا في ثنايا الحديث عن تدوينة السفير، بإبراز ازدوجية من يتبنى هذا الخطاب متسائلين إذا كان بريطانيا دولة سيئة وتوصف بأنها دولة احتلال ويروج مؤيدو النظام المصري أنها لا تحترم مواطنيها، فماذا عن الدولة المصرية التي لا تحترم مواطنيها وتمارس العنصرية تجاههم.

#اطردوا\_السفير\_البريطاني

طيب بريطانيا دولة محتلة ووحشة بس بتحترم مواطنيها. احنا دولة مش محتلة وكيوت وبنطلع عين ام المواطن ..بتعايروها بايه

– walaah ??@w\_msaleh) May 13, 2015

واستكملت مغردة حديثها بقولها أن تدوينة السفير جاءت ردًا على العنصرية التي تحدثت بها الدولة على لسان وزير العدل متسائلة علام الغضب!

#اطردوا\_السفير\_البريطاني

مش انتوا اللي جبتهو لنفسكم بعنصريكم القذرة ولا هو بيعلم عليكم من الباب للطاق!

– walaah ??@w\_msaleh) May 13, 2015

الجدير بالذكر أن السفير البريطاني في مصر يعد من الفاعلين عبر موقع تويتر بنشره للصور والتعليقات المميزة بعامية مصرية سليمة فيما يخص كل حدثٍ جاري يتعلق بالشأن العام، حيث نشر صورًا له قبل ذلك أثناء وجوده بأحد المؤتمرات بالإسكندرية.

كما أن السفير معروف بحس الدعابة على حسابه، فقد وجه السفير البريطاني في مصر "جون كاسن"، رسالة ساخرة إلى وزارة الخارجية المصرية يقول فيها أن مصريا طلب منه العمل في وظيفة سفير مصر في بريطانيا، وكان السفير البريطاني قد أعاد تغريد رسالة ساخرة من حساب مصري تطلب من العمل بمنصب السفير المصري في بريطانيا، وهو ما أرسله السفير إلى حساب الخارجية المصرية معلقًا بأن هناك "واحد عاوز يشتغل معاكم".